ولا يخفى استحالة هذا وعند الكوفيين جائز لانه لا عمل للحرف
عندهم في الخبر فلا يقضي الى اعمال عاملين فيه **قوله**
إنّ وأنّ للتحقيق اذا قلت إنّ زيداً قائم فإنّ تحقق
مضمون الجملة وتثبت قدمها في الصدق وكذلك اذا قلت
بلغني أنّ زيداً ذاهب بالفتح الا انها تقلب معنى الجملة
الى معنى المفرد على ما ستراه وإنّ مكسورة لا تفيد شيئاً
سوى توكيد مضمون الجملة ولكونها للابتداء لم تجامع
لام الا إياها اخوات زيداً لقائم وانّ في الدار لزيداً
وانّ زيداً لفي الدار جالس وكان القياس ان تدخل
عليها نحو لانّ زيداً الا انهم كرهوا توالي الحرفين بمعنى
واحد فادخلوها على الخبر والاسم ايضاً اذا فصل بينهما
بالظرف وعلى ما يتعلق بالخبر ايضاً اذا تقدمه فلا يجوز
انّ زيداً قائم لفي الدار لان اللام لا يتأخر عن الاسم والخبر
والا لما وقع في صلة انّ ولكونها مع ما عملت فيه مرفوع
المحل بالابتداء جاز في المعطوف الرفع حملاً على المحل نحو

ان زيد

انّ زيداً قائم وعمرو وانما جاز الحمل على المحل بعد مضي الجملة
فان لم تمض فالنصب ليس الا على ما مر آنفاً واما قوله
تعالى انّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى فقد ذكر سيبويه ان في الآية تقديماً و
تأخيراً كانه ابتداء والصابئون كذلك بعدما مضى
الخبر وانشد شاهداً له والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق كانه قال انا بغاة وانتم كذلك وفا
ئدة التقديم في الآية هي الايذان بان الصابئون
الذين كانوا ابعد منزعاً في الشرك واثبت قدماً في
الكفر وما سموا صابئين الا انهم صبوا عن الاديان كلها
لو آمنوا الصح مع ذلك ايمانهم فضلاً عن غيرهم فقدم
ذكرهم ايذاناً بهذه النكتة واما في البيت فهي الاشعار
بانّ المخاطبين اوغل في البغي فعاجل بذكرهم حيث
كانوا اشد بغياً ولو قيل والصابئين بالنصب والحـ
كم لما كان من التقديم والتأخير في شيء لان التقديم و